

التكليف الثالث

دانية العماري

مهارات بحثية - 2



مقدمة

تُعد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية في البحث العلمي، حيث تساعد الباحث على التعرف على الجهود العلمية السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. كما تسهم في بناء الإطار النظري للبحث وتوجيه الباحث نحو المنهجية المناسبة. وتوجد عدة أساليب لعرض الدراسات السابقة، ومن أكثرها شيوعًا الأسلوب الزمني والأسلوب الموضوعي أو المحوري.

أولاً: أسلوب العرض الزمني للدراسات السابقة

تعريف الأسلوب

يقوم هذا الأسلوب على ترتيب الدراسات السابقة وفقاً لتاريخ نشرها، بحيث تُعرض الدراسات من الأقدم إلى الأحدث أو العكس، بهدف توضيح التطور التاريخي للموضوع محل الدراسة.

مثال

إذا كان موضوع الدراسة يتعلق بإدارة الجودة الشاملة، فقد يتم عرض الدراسات كما يلي:

- دراسة (أحمد، 2018) تناولت أثر إدارة الجودة الشاملة على الأداء المؤسسي، وأظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين تطبيق الجودة الشاملة وتحسين الأداء.
- دراسة (محمد، 2020) هدفت إلى التعرف على دور الجودة الشاملة في تحقيق رضا العملاء، وأشارت نتائجها إلى أن تطبيق مبادئ الجودة يساهم في رفع مستويات الرضا.
- دراسة (خالد، 2023) بحثت أثر إدارة الجودة الشاملة على تحقيق الميزة التنافسية، وأكدت النتائج وجود تأثير إيجابي للجودة الشاملة على قدرة المؤسسات على المنافسة.

مميزات الأسلوب

1. يوضح التطور التاريخي للموضوع.
2. يساعد في تتبع تطور المفاهيم والنظريات البحثية.
3. يُظهر التغير في نتائج الدراسات واتجاهاتها عبر الزمن.
4. يساعد الباحث على فهم المراحل التي مر بها الموضوع البحثي.

عيوب الأسلوب

1. صعوبة المقارنة بين الدراسات المتشابهة في الموضوع.
2. التركيز على تاريخ الدراسة أكثر من مضمونها.
3. قد يؤدي إلى تشتت القارئ عند وجود عدد كبير من الدراسات.

ثانيًا: أسلوب العرض الموضوعي (المحوري)

تعريف الأسلوب

يعتمد هذا الأسلوب على تصنيف الدراسات السابقة وفق محاور أو موضوعات رئيسة ترتبط بمتغيرات الدراسة، بغض النظر عن تاريخ نشر الدراسات.

مثال من مجال إدارة الأعمال

إذا كان عنوان الدراسة: "أثر استراتيجيات الاستدامة المؤسسية على أداء الموظفين وجودة صنع القرار الإداري"، يمكن عرض الدراسات السابقة وفق المحاور الآتية:

- المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالاستدامة المؤسسية
- دراسة (سالم، 2021) تناولت أثر الاستدامة المؤسسية في تعزيز الأداء التنظيمي.
- دراسة (ناصر، 2023) هدفت إلى التعرف على دور الاستدامة في تحقيق الميزة التنافسية.
- المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بأداء الموظفين
- دراسة (علي، 2020) بحثت أثر الممارسات الإدارية الحديثة على أداء العاملين.
- دراسة (فهد، 2022) تناولت العلاقة بين بيئة العمل ومستوى الأداء الوظيفي.
- المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بجودة صنع القرار الإداري
- دراسة (أحمد، 2021) تناولت العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الإداري.
- دراسة (محمد، 2024) هدفت إلى دراسة أثر التحول الرقمي على جودة القرارات الإدارية.
-

مميزات الأسلوب:

1. يسهل المقارنة بين الدراسات المتشابهة.
2. يساعد على تنظيم الدراسات بصورة منطقية.
3. يوضح أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات.
4. يساعد في تحديد الفجوة البحثية بشكل أكثر دقة.
5. يُعد أكثر الأساليب استخدامًا في الرسائل العلمية الحديثة.

عيوب الأسلوب:

1. يحتاج إلى مهارة في تصنيف الدراسات.
2. قد تتداخل بعض الدراسات بين أكثر من محور.
3. يتطلب جهدًا أكبر في التحليل والتنظيم.

المقارنة بين الأسلوبين

وجه المقارنة	الأسلوب الزمني	الأسلوب الموضوعي
أساس الترتيب	تاريخ نشر الدراسات	موضوع الدراسة أو متغيراتها
الهدف	إظهار التطور التاريخي للموضوع	تصنيف الدراسات وتحليلها
سهولة المقارنة	منخفضة نسبيًا	مرتفعة
الاستخدام في الرسائل الحديثة	أقل شيوعًا	الأكثر شيوعًا

الخاتمة

يتضح أن لكل أسلوب من أساليب عرض الدراسات السابقة أهمية خاصة وفق طبيعة البحث وأهدافه. ويُعد الأسلوب الزمني مناسبًا لإظهار تطور الموضوع عبر الزمن، بينما يُعد الأسلوب الموضوعي أو المحوري أكثر ملاءمة للدراسات الحديثة في مجال إدارة الأعمال؛ لأنه يساعد على تنظيم الدراسات وتحليلها وإبراز الفجوة البحثية بصورة واضحة. لذلك يُفضل العديد من الباحثين استخدام الأسلوب الموضوعي عند إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث العلمية المعاصرة.



شكرا لكم